مفهوم القانون

هو علم من العلوم الاجتماعية يعنى بدراسة الأنظمة التي تنظم سلوك الأشخاص داخل المجتمع الواحد، وتؤطر علاقاتهم، بما يضمن حصول كل شخص على حقه، وقيامه بواجباته.

والقانون لفظ مشتق من الكلمة اليونانية كانون والتي تعني العصا المستقيمة ، وفيه دلالة على ضرورة الاستقامة وسلك الطريق المستقيم.

والأصل أن القانون في نشأته ظهر بظهور التجمعات البشرية، وتطور بتطورها.

أما القاعدة القانونية : فهي كل أمر صادر عن سلطة يكون فيه الشخص مخاطبا وملتزما إما أداء عمل أو الامتناع عنه.

وبتعريف آخر : القاعدة القانونية نص مكتوب أو غير مكتوب يتضمن أمرا للشخص سواء كان شخصا طبيعيا أو معنويا.

خصائص القاعدة القانونية

للقاعدة القانونية خصائص تميزها عن غيرها من القواعد تتمثل هذه الخصائص في:

- القاعدة القانونية قاعدة سلوك إجتماعي: أي أن هذه القاعدة موجهة لتخاطب الاشخاص دون غيرهم، حتى وإن كان موضوعها الحيوان أو الأشياء.
- القاعدة القانونية قاعدة عامة ومجردة: أي أنها تسري على جميع الأشخاص بصرف النظر عن أسمائهم وصفاتهم.
- القاعدة القانونية قاعدة ملزمة: والمقصود أنها تقترن جزاء، سواء كان جزاء مدني أو جنائي أو إداري.

تمييز القاعدة القانونية عن غيرها من المفاهيم المشابهة

تتميز القاعدة القانونية عن الأخلاقية

الأخلاق هي مجموعة المبادئ والتعاليم المثالية التي يعترف بها أفراد المجتمع في وقت معين كسلوك واجب الاحترام، كاحترام الغير وفعل الخير ومساعدة الغير وحسن الكلام، وهي قواعد نسبية قد تختلف باختلاف المجتمع، المكان والزمان.

الأخلاق تتشابه مع الدين في النطاق فهو أوسع من نطاق القانون إذ ينظم العلاقات بين الأفراد ويعتد بالنوايا والكثير من الأشياء قد تتكرها الأخلاق لكن لا ينظمها القانون.

الأخلاق مصدرها شعور الناس وضمير الجماعة وقد يكون مصدرها المعتقدات الدينية أو آراء المفكرين والفلاسفة.

جزاء الأخلاق جزاء معنوي يتمثل في تأنيب الضمير ونظرة الغير واستنكارهم للتصرفات غير الأخلاقية.

لكن القانون والأخلاق مترابطان فالكثير من القواعد القانونية تكون مرتبطة بالأخلاق إذ نجد العديد من المواد بصيغة ما لم يكن مخالفا للنظام العام والآداب العامة.

تتميز القاعدة القانونية عن القاعدة الدينية

الدين أوسع نطاقا لأنه يشمل علاقات الأفراد فيما بينهم وعلاقتهم بالله سبحانه وتعالى بل وحتى علاقتهم بأنفسهم، كما يأخذ بالمكبوتات والنوايا، عكس القانون.

مصدر الدين هو الوحي الإلهي أما مصدر القانون فهو التشريع أو ما يتعارف عليه الناس بأنه ملزم، غير أن بعض القواعد القانونية يكون مصدرها الدين.

الغاية من الدين هي غاية مثالية تتمثل في الرقي بالنفس البشرية وعبادة الله سبحانه وتعالى لنيل رضاه، أما الغاية من القانون فهو المحافظة على النظام في المجتمع.

جزاء الدين أخروي متروك ليوم القيامة أما الجزاء القانوني فهو مادي، حال، منصوص عليه في القانون وتوقعه السلطة العامة. غير أن بعض الجزاءات الدينية تكون حالة أي في الدنيا قبل الآخرة مثل الحدود (قطع اليد، الرجم، الجلد.(...

تتميز القاعدة القانونية عن قواعد العادات والتقاليد

العادات والتقاليد مجموعة السلوكات والتصرفات التي تعود الناس القيام بها واتباعها كالتهنئة والتعزية والحفلات والأعياد المختلفة، جزاء مخالفة هذه القواعد هو استنكار الغير والمعاملة بالمثل